

## 81- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل واخذ الله - 00:00:00

ميثاق النبيين. لما اتيتكم من كتاب وحكمة. ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومن به ولتنصرنے قال اقررتكم واخذتم على ذلكم عصري قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من يخبر الله عز وجل في هذه الاية انه اخذ ميثاق النبيين. لاي شيء لما - 00:00:20 اتيتكم من كتاب وحكمة. من اجل ان الله عز وجل قد اتاكم من الكتاب ومن الحكمة فانزل على من انزل الكتب واعطاهم الحكمة اذا اذا جاءكم رسول مصدق معكم لتومن به ولتنصرنے. اذا اخذ الله عز وجل الميساق على كلنبي - 00:00:58

ما اعطاه من كتاب وحكمة وبعث الله رسولا من بعده وادركه فعليه ان يؤمن به وان ينصره. قال اقررتكم اي على ذلكم واخذتم على ذلكم عسري والعسر هو الميثاق المؤكد الاصل هو الميثاق المؤكد فهذا ميثاق مؤكد - 00:01:28 قالوا اقررنا اقررنا بذلك. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. وكفى بالله شهيدا. فمن تولى بعد ذلك اي لم يتلزم بالميثاق السابق. فاولئك هم الفاسقون الخامجون عن طاعة الله لأنهم لم يتلزموا بما امر الله عز وجل به - 00:01:58

ما اخذ من الميثاق عليهم وقد التزموا الانبياء عليهم الصلاة والسلام بذلك. ثم قال عز وجل افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون. فكيف الانسان يعدل بغير دين الله؟ كيف يبغي دينا سوى - 00:02:28 دين الله عز وجل والله اسلم. من في السماوات من الملائكة ومن المخلوقات التي خلقها الله عز وجل ومن في الارض طوعا اختيارا وكظحا اي بمشقة وكلف وقد اخبر الله عز وجل وقد اخبره رسوله صلى الله عليه وسلم ان اناسا يدخلون الجنة بالسلاسل يقادون - 00:02:58

هنا الى الجنة بالسلاسل. كانوا كفارا ثم ماذا؟ هدأهم الله عز وجل. ولذا في الصحيح ان الرسول عليه الصلاة والسلام لعل الشيخ طلال ينتبه. قال لرجل اسلم. قال اني قال ولو كنت تابها. طبعا هذا ليس اجبارا. نعم هذا ليس اجبارا. لكن هذا - 00:03:28 فقال النكاب قالوا حتى ولو كنت كافر اسلم. لعل الايمان بعد ذلك ماذا؟ نعم يدخل قلبك ويتمكن. قالت وامنا قل لن تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم ولذا - 00:03:58

من قريش يعني منهم من لم يؤمن صادقا ولم يدخل في في الاسلام وهو ومقتنعا ثم بعد ذلك ماذا؟ دخل الايمان. وتمكن الايمان من قلبه. اما الاكراه لا فلا اكره في الدين لا اكره في الدين قد تبين الوسط من الغيب. نعم. فمن تولى بعد ذلك فاولى - 00:04:18 اولئك هم الفاسقون افغير دين الله يبغون؟ لعل الشيخ مصطفى ينتبه وله اسلم من في السماوات ارض طوعا وكرها واليه يرجعون. كلنا نرجع الى الله عز وجل. ثم قال تعالى لرسوله - 00:04:48

الكريم عليه الصلاة والسلام ولامته من بعده. قل امنا بالله. الايمان بالله فرض لازم وحتم واجب وهو اول الواجبات. فليكن اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا اله الا الله. قل امنا بالله - 00:05:08

هذا واحد وما انزل علينا من الشريعة ومن الاحكام وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ما ذكر اسماعيل واسحاق الا وبدأ باسماعيل. فاسماعيل الله اعلم افضل من اسحاق وهو اكبر. والعرب ينسبون لاسماعيل واليهود ينسبون لاسحاق. واسماعيل - 00:05:28

واسحاق ويعقوب وهو اسرائيل. واسرائيل عبدالله. وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق يعقوب والاسباط والاسبط هم من

تشعب من اولاد يعقوب. وهم اتنى عشر سبطا ايضا ما انزل على هؤلاء الاسباط وما اوتى موسى فغنى للان اليهود يقولون هنا اتناش  
قبيلة وما - 00:05:58

اوتي موسى بن عمران اذا الاسباط قبل موسى وعيسى ابن مرريم والنبيون من ربهم لان وكل هؤلاء انباء حق. وقد بعثوا من قبل الله  
عز وجل. فالايمان بهم ماذا؟ واجب. الايمان بهم واجب - 00:06:28

ولذا كان الكفر ببني من الانبياء كفر بماذا؟ بكل الانبياء. والنبيون من ربهم لا نفوق بين احد منهم فمن يزعم انه امن بموسى فعليه ان  
يؤمن بمحمد عليه الصلاة والسلام. لان الذي بعث موسى - 00:06:48

بعث محمد عليهم الصلاة والسلام. لا نفارق بين احد منهم. في الايمان انه له مسلمون وانما نفوق في الاتباع. لان قلنا في الاصل ينسخ  
شريعة من كان قبله الا ان يكون داعيا الى شريعة من كان قبله. نعم. فعندما بعث نبينا محمد عليه الصلاة والسلام - 00:07:08

تمام نسخ الله عز وجل به كل الشرائع التي سبقته وعلى رأسها شريعة عيسى عليه السلام. لكن امام بعيسي بالانجيل الذي انزله الله  
عليه هذا حق واجب. ثم قال تعالى ومن يتغى غير الاسلام دينا - 00:07:38

فلن يقبل منه. كل واحد يريد غير دين الاسلام فلن يقبل منه. وهو في الاخيرة من الخاسرين. نعوذ بالله ولعلني اقف عند هنا هذا وبالله  
تعالى التوفيق - 00:07:58